● أخبار قصيرة

التعاون النفطي بين إيران والولايات المتحدة وارد

صرح وزير النفط الإيراني بشأن إمكانية التعاون الإيراني - الأمريكي في قطاع النفط والغاز، في ضوء المفاوضات النووية، قائلاً: "كل شيء وارد". وقال محسن باك نجاد، في معرض حديثه عن إمكانية التعاون الإيراني - الأمريكي في قطاع النفط والغاز، في ضوء استمرار المفاوضات النووية بين البلدين، قائلاً: "كل شيء وارد". وأضاف: "ليس من الواضح ما إذا كان التعاون النفطي والغازي بين طهران وواشنطن سيدخل حيز التنفيذ أم لا".

وصرح حميد قنبري، نائب وزير الخارجية للشؤون الدبلوماسية الاقتصادية، يوم الأحد خلال اجتماع عُقد في غرفة التجارة الإيرانية، قائلاً: "تم إدراج المصالح المشتركة في قطاعي النفط والغاز، والحقول المشتركة، والاستثمارات المعدنية، وحتى شراء الطائرات، في المفاوضات مع الولايات المتحدة".

اجتماع جمركي بين إيران وروسيا لتوسيع التجارة

شارك وفدان جمركيان من إيران وروسيا في اجتماع عقد بطهران لتوسيع التعاون التدريبي وتيسير الإجراءات والمراقبة الجمركية.

وشارك في الاجتماع مدير التخطيط والشؤون الدولية بمصلحة الجمارك الإيرانية، حسن علي دوستي، وجمع من المدراء والممثلين للمكتب التخصصي بطهران. واستعرض الاجتماع سبل النهوض بالتعاون الجمركي بين البلدين وصياغة خارطة طريق عملانية للمضي قدماً في الأمور التجارية.

تصدير بضائع بقيمة ٢٢٧ دولاراً من شمال غرب البلاد

قال المدير العام لدائرة الصناعة والمناجم والتجارة بمحافظة أردبيل (شمال غرب): انه تم تصدير بضائع بقيمة ٢٢٧ مليون دولار بزنة ٣٦٣ ألف طن من جمارك المحافظة إلى الخارج خلال سنة مضت.

وأبلغ رامين صادقي، مراسل "إرنا"، الخميس: أن قسماً لافتاً من صادرات أردبيل شملت الزبدة المعلبة وأجهزة التدفئة والزجاج والأسماك وسبائك الحديد والفولاذ والحليب المجفف والبولي اثيلين. وأضاف: إن معظم هذه البضائع صُدرت إلى جمهورية أذربيجان وجورجيا وروسيا والعراق وتركيا. وأوضح: إنه تم خلال السنة الماضية استيراد ما قيمته ٥٩ مليون دولار بزنة ١١ ألف طن من تركيا والصين والعراق وهونغ كونغ وجورجيا، وشملت المستوردات قطع غيار الآلات الزراعية والرصاص المكرر ومكائن وآلات صناعة الزجاج والورق وأوراق البولي إثيلين للعزل وآلات تفتيت التربة والآلات الميكانيكية.

أحد أهمّ الحقول الغازية المشتركة

«فرزاد B».. من الانتظار الطويل إلى الانطلاق العملي

الوفاق/ بعد سنوات من التوقف في تطوير أحد أهم الحقول الغازية المشتركة في إيران، دخل حقل فرزاد B المرحلة التنفيذية مع تجهيز وتحميل أول هيكل (جكت) لمنصة رأس البئر؛ وهي خطوة يرى القائمون على المشروع أنها قد تشكل بداية لتعويض التأخير التاريخي لإيران في حقل يقوم الطرف المقابل منذ سنوات بالاستخراج منه.

يُعدّ حقل فرزاد B الغازي واحدًا من أهم، وفي الوقت نفسه من أكثر الحقول المشتركة تعقيدًا لإيران في الخليج الفارسي؛ وهو حقل ظلّ، بسبب تداخله الحدودي مع السعودية وطول فترات التأخير في اتخاذ القرار والتنفيذ، يُطرح دائمًا بوصفه مثالًا على الفرص الضائعة في تطوير الحقول المشتركة. ففي حين بدأ الطرف المقابل منذ سنوات استغلال حصته، ظلّ تطوير فرزاد B في الجانب الإيراني يتأرجح مرارًا بين استقطاب الاستثمار الأجنبي والاعتماد الكامل على القدرات الداخلية، دون أن يدخل فعليًا مرحلة التنفيذ. إلا أن مؤشرات الانتقال من مرحلة الوعود والتخطيط إلى مرحلة العمل الميداني باتت تظهر اليوم؛ وهي إشارة قد تمثل بداية فصل جديد في صون مصالح إيران في هذا الحقل المشترك.

في هذا الإطار، جرى اتخاذ أول خطوة عملية لتطوير حقل فرزاد B من خلال تجهيز وتحميل هيكل رباعي القواعد (جكت) لإحدى منصات رؤوس الآبار. ويبلغ ارتفاع هذا الهيكل ٦٠,٢ متر ووزنه ١٤٨٥ طنًا، ويضم ست فتحات حفر (Slots)، وقد أُنجز مع منصة حفر مؤقتة بوزن ١١١ طنًا، إضافة إلى أوتاد (Piles) بوزن إجمالي قدره ٩٧٦ طنًا. وبعد استكمال عمليات التصنيع، أصبح جاهزًا للنقل إلى موقع التركيب في مياه الخليج الفارسي. ومن المقرر تثبيت هذا الهيكل على عمق ٥٣,٧ متر، وهو ما يُعدّ عمليًا بداية المرحلة التنفيذية لتطوير هذا الحقل المشترك.

وقد بدأت أعمال تصنيع هذا الهيكل البحري في أكتوبر/ نوفمبر ٢٠٢٤ في ساحة خرمشهر التابعة لشركة المنشآت البحرية الإيرانية، واكتملت خلال نحو ١٥ شهرًا.

ووفقًا لمديري المشروع، فإن تحميل هذا الجكت يتطلب ظروفًا دقيقة للمدّ والجزر، ومن المتوقع أن تتم عملية التحميل في مطلع الأسبوع الجاري فور توافر الشروط المناسبة، على أن يُربط الهيكل بعدها وينطلق نحو موقع التركيب.

> **أهمية الحقل لا تقتصر على كونه مشروعًا عمرانيًا أو بحريًا فحسب، بل إن تطويره يمكن أن يسهم بشكل مباشر في زيادة طاقة إنتاج الغاز، وتقليل اختلال توازن الطاقة، ومنع الاستخراج غير المتوازن من حقل مشترك**

جهد متواصل وتخطيط مستمر

وفي هذا السياق، أوضح المدير العام لمجموعة بتروبارس أن أعمال تصنيع هذا الهيكل البحري انطلقت في أكتوبر/ نوفمبر ٢٠٢٤ خلال الحكومة الرابعة عشرة، في ساحة خرمشهر التابعة لشركة المنشآت البحرية الإيرانية، واكتملت خلال ١٥ شهرًا وأصبحت جاهزة للتحميل.

واعتبر حميدرضا ثقفي هذا التقدم ثمرة جهد متواصل ليلًا ونهارًا، وتخطيط مستمر، وتعاون وثيق وتكامل مع شركة النفط والغاز، واصفًا هذه الجهود بأنها خطوة في مسار خدمة المصالح الوطنية.

كما ذكّر بأن حقل فرزاد B الغازي، بعد فترات توقف طويلة، دخل مرحلة التنفيذ باعتماد نهج عملي قائم على القدرات الداخلية، وأن ما يتحقق اليوم يُعدّ تجسيدًا لأحد أهم البرامج المتوقعة في مسار تطوير هذا الحقل.

ومن وجهة نظر المدير العام لمجموعة بتروبارس، لا تقتصر أهمية فرزاد B على كونه مشروعًا عمرانيًا أو بحريًا فحسب، بل إن تطويره يمكن أن يسهم بشكل مباشر في زيادة طاقة إنتاج الغاز في البلاد، وتقليل اختلال توازن الطاقة، ومنع الاستخراج غير المتوازن من حقل مشترك. وبناءً على ذلك، يُنظر إلى التنفيذ الناجح لهذه المرحلة بوصفه خطوة حاسمة لتمهيد الطريق نحو التطوير الكامل للحقل. من جانبه، يرى مدير مشروع تطوير حقل فرزاد B، مهدي سعيدي بروجني، أنه نظرًا لاكتمال أعمال التصنيع، فإن بدء تحميل هذا الهيكل البحري يتطلب حدوث جزر كامل يتبعه بدء المدّ؛ ولذلك من الضروري أن يتزامن وقت الجزر الكامل في يوم العملية مع الساعات الأولى من النهار، وأن يكون ميل ارتفاع منسوب المياه تدريجيًا، بحيث يتوافر وقت كافٍ لاتخاذ الإجراءات التصحيحية في حال حدوث أي خلل. وبناءً على ذلك، يُتوقع أن تتم عملية التحميل في مطلع الأسبوع المقبل، يعقبها ربط الهيكل والتحرك نحو موقع التركيب.

في المحصلة، ورغم أن حقل فرزاد B لا يزال بعيدًا عن الوصول إلى مرحلة الإنتاج المستقر، فإن بدء تركيب الهياكل الرئيسية يمكن اعتباره نقطة تحوّل يدخل معها هذا الحقل المشترك، بعد سنوات من الانتظار، مسارًا لا رجعة فيه من التطوير؛ مسارًا يقول منفذو المشروع إنه سيستمر بالاعتماد على خبرات المتخصصين المحليين وبنظرة مسؤولة إلى المصالح الوطنية.

تحميل جكت الحقل بنجاح

وفي هذا السياق، أعلن مدير مشروع تطوير الحقل فرزاد B عن إنجاز ناجح لعملية تحميل أول جكت ضمن خطة تطوير الحقل، وقال: إن هذا الهيكل الضخم سيصبح قريبًا جاهزًا للنقل من أجل تركيبه في مياه الخليج الفارسي.

وأوضح كيوان طريقتي أن عملية تحميل أول جكت (الهيكل الرباعي القوائم) ضمن خطة تطوير حقل الغاز فرزاد B أُنجزت يوم الإثنين (١٦ فبراير/ شباط ٢٠٢٦)، بوزن إجمالي يبلغ ٢٦٠٠ طن وبارتفاع ٦٣ مترًا، وذلك في ساحة ولي عصر التابعة لشركة المنشآت البحرية الإيرانية، الواقعة في مدينة خرمشهر، وقد انتهت العملية بنجاح.

وبيّن أن هذا الهيكل الفولاذي الضخم شُيّد بالاعتماد على قدرات وخبرات المتخصصين في الشركة الوطنية للنفط، وشركة نفط وغاز بارس، وبمقاولة شركة بتروبارس، فيما تولّت شركة المنشآت البحرية الإيرانية التنفيذ بصفتها مقاولًا فرعيًا. وأضاف: إن عملية تصنيع الجكت WHP١ استغرقت ١٤ شهرًا، ونُفذت وفقًا لمعايير صناعة المنشآت البحرية (الأوفشور).

وأشار مدير مشروع تطوير الحقل إلى الخصوصية التي تميزت بها عملية تحميل هذا الهيكل، موضحًا أن العملية نُفذت للمرة الأولى باستخدام أسلوب «ليفت أند سلايد» (الرفع والانزلاق)، وبالاستعانة برافعات هيدروليكية كانت تُستخدم سابقًا في تحميل المنصات، حيث جرى نقل الجكت من الرصيف إلى البارجة «أبوذر ١١٠».

وبحسب طريقتي، جاء اختيار هذه الطريقة بعد إجراء دراسات هندسية دقيقة ومراجعة شاملة للإجراءات التنفيذية، مع الأخذ في الاعتبار وزن الهيكل وأبعاده والظروف التشغيلية المحيطة. واعتبر تحميل الجكت أحد أكثر المراحل حساسية في مشاريع المنشآت البحرية، مؤكدًا أن إنجاز هذه المرحلة هو ثمرة أشهر من التخطيط، والتصميم الهندسي، وضبط الجودة، والتنسيق المنسجم بين الفرق الفنية والتنفيذية وفرق السلامة في الشركات المعنية.

وأشار إلى أن دور خبراء شركة نفط وغاز بارس في الإشراف والتوجيه الفني للعملية وضمان مطابقتها للمعايير كان محوريًا للغاية.

وشدد على أنه بعد استكمال عملية التحميل والتثبيت، ستُنفذ عملية نقل وتركيب الجكت في عمق يزيد على ٥٣ مترًا في مياه الخليج الفارسي، عند الحدود البحرية المشتركة بين إيران والسعودية. وستستضيف هذه المنشأة جهاز حفر واحد لحفر أربع آبار إنتاجية، بطاقة استخراج يومية تبلغ ٥٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز.

واختتم طريقتي بالإشارة إلى أنه حتى هذه المرحلة تم تسجيل أكثر من ٤٦٠ ألف ساعة عمل دون حوادث في المشروع، مؤكدًا أن هذا الإنجاز لم يكن ليتحقق لولا الجهود المتواصلة ليلًا ونهارًا من قبل الخبراء والمهندسين والمتخصصين في مختلف الفرق التنفيذية المشاركة في المشروع.

الرئيس التنفيذي لشركة الغاز الوطنية:

اتفاقية الغاز بين إيران وروسيا بلغت المرحلة النهائية

أعلن نائب وزير النفط الرئيس التنفيذي لشركة الغاز الوطنية إنجاز صياغة الإطار العام لاتفاقية الغاز بين إيران وروسيا؛ مبيناً أن جميع بنود العقد قد وضعت بعد مفاوضات مكثفة ومتخصصة، وأن الأمر الوحيد المتبقي هو اتخاذ القرار النهائي بشأن "السعر" و"آلية الدفع".

وأكد سعيد توكلي، في تصريح له يوم الأربعاء الماضي، أن الجانبين الإيراني والروسي أكملا جميع الإجراءات المتعلقة باتفاقية الغاز بين البلدين في أجواء مكثفة ودقيقة، وتم الانتهاء من صياغة الإطار العام للعقد (جنرال فريم ورك)، فيما تبقت فقط نقطتان للموافقة النهائية هما السعر وآلية الدفع، مع إمكانية استخدام آليات مختلفة بما في ذلك المقايضة الغازية بالنفط.

وأوضح توكلي: أن الاتفاقية تتضمن مرحلتين، الأولى بحجم ١٥٠ مليون متر مكعب يومياً، بينما سيتم توقيع عقد قصير الأمد إضافي بحجم نحو ملياري متر مكعب سنوياً باستخدام البنى التحتية الحالية؛ مؤكداً أن كلا العقدين يتشاركان الإطار العام ويختلفان فقط في مدة العقد وطريقة الدفع، مما يوفر مرونة لإيران حسب احتياجاتها من الاستيراد.

وأشار الرئيس التنفيذي لشركة الغاز الوطنية إلى أن الغاز المستورد سيستخدم حصراً في القطاعات الإنتاجية، وفق خطة البرنامج السابع للتنمية؛ مؤكداً أهمية التعاون مع روسيا، أكبر دولة حائزة على احتياطيات الغاز في العالم، في دعم الصناعات الوطنية، وتحقيق قيمة مضافة، وتعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، وهو الهدف الرئيسي الذي تسعى الاتفاقية لتحقيقه.

طهران ودوشنبه تستهدفان الوصول لمليار دولار في التبادل التجاري

أكد وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني، خلال لقائه رئيس وزراء طاجيكستان، على تطوير وتعميق التعاون الاقتصادي والصناعي والتعديني بين البلدين، وأعلن عن هدف الوصول إلى مليار دولار في التبادل التجاري وإنشاء مصانع مشتركة.

والتقى الوزير محمد أتابك، في اليوم الثاني من زيارته لطاجيكستان، رئيس الوزراء الطاجيكي قاهر رسول زاده. وأشار الجانبان، في هذا اللقاء، إلى الإمكانيات الكبيرة المتاحة، واستهدفا زيادة حجم التبادل التجاري بين إيران وطاجيكستان إلى مليار دولار في المستقبل القريب، واتفقا على توسيع الاستثمارات المشتركة وإنشاء مصانع مشتركة في مختلف المجالات الصناعية.

كما تم التأكيد على ضرورة تسريع تنفيذ اتفاقيات التعاون في قطاعات التعدين والصلب والأدوية وغيرها، وتعزيز حضور القطاع الخاص والناشطين الاقتصاديين من البلدين.

وأشار وزير الصناعة إلى أن تنمية الصادرات ونقل المعرفة التقنية وتعزيز البنية التحتية للتعاون الثنائي تُعدّ من أهم محاور العلاقات الاقتصادية بين طهران ودوشنبه.

إيران تدعو لإنشاء مركز تبادل مالي مستقل بين الدول الإسلامية

شدد رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة الإيرانية على ضرورة إنشاء مركز مستقل للتبادل المالي بين الدول الإسلامية.

وفي لقائه، الأربعاء الماضي، مع الشيخ صالح كامل رئيس الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية، رئيس اتحاد غرف التجارة في المملكة العربية السعودية، لفت صمد حسن‌زاده إلى أن إنشاء مركز تبادل مالي مشترك من شأنه أن يشكّل بنية أساسية لتسهيل التبادلات التجارية والاستثمارية بين الدول الاسلامية.

وأشار حسن‌زاده إلى غياب العلاقات التجارية المباشرة بين طهران والرياض؛ داعياً إلى إزالة العوائق القائمة وإرساء آليات للتجارة المباشرة بين البلدين، بما ينسجم مع الإمكانات الاقتصادية الكبيرة التي يتمتع بها الطرفان.

من جانبه، رحّب الشيخ صالح كامل بالمقترحات التي طرحها حسن‌زاده، مؤكداً على تعزيز العلاقات التجارية المباشرة بين إيران والسعودية، نظراً لأهمية ذلك، ومشدداً على أنه سيقوم بمتابعة هذا الملف وطرحه على الجهات العليا المختصة في بلاده.